كَمَا قَالَ ﷺ**"رُبَّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ**- رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ،

الصِّيَامُ لَيْسَ مُجَرَّدَ الِامْتِنَاعِ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، بَلْ هُوَ تَهْذِيبٌ لِلنَّفْسِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ. فَمَنْ صَامَ وَلَمْ يَتْرُكِ الْمَعَاصِيَ، فَقَدْ أَضَاعَ أَجْرَ صِيَامِهِ.

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **إِذَا كَانَ صَوْمُ أَحَدِكُمْ، فَلَا يَرْفُثْ، وَلَا يَجْهَلْ، فَإِنْ جُهِلَ عَلَيْهِ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ**- صحيح ابن حزيمة

أَيْضًا **إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ: أَيْنَ الصَّائِمُونَ؟ فَيَقُومُونَ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ، فَلَنْ يَدْخُلَ مِنْهُ أَحَدٌ**- رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ،

الصِّيَامُ يُعَلِّمُنَا الصَّبْرَ، وَيُقَوِّي إِرَادَتَنَا، وَيَجْعَلُنَا أَكْثَرَ تَقْوَى. لِذَلِكَ، لِنَحْفَظْ صِيَامَنَا مِنْ كُلِّ مَا يُنْقِصُ أَجْرَهُ.

وَنَخْتِمُ خُطْبَتَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ**"مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ) ".**رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: خَمْسٌ يُفَطِرْنَ الصَّائِمَ: الْكَذِبُ، وَالْغِيبَةُ، وَالنَّمِيمَةُ، وَالْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ، وَالنَّظَرُ بِشَهْوَةٍ

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمُؤْمِنُونَ،

مَوْضُوعُ خُطْبَتِنَا الْيَوْمَ هُوَ فَضَائِلُ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ وَالْجَوَانِبُ الرُّوحِيَّةُ لِلصِّيَامِ. فِي هَذَا الشَّهْرِ الْكَرِيمِ، نَفْتَحُ قُلُوبَنَا لِلَّهِ تَعَالَى، وَنَسْعَى لِتَهْذِيبِ أَنْفُسِنَا، وَنَتَحَرَّرُ مِنْ مَلَذَّاتِ الدُّنْيَا لِنَطْلُبَ رِضَا اللَّهِ وَرِزْقَهُ. نُرِيدُ أَنْ نَصُومَ بِصِدْقٍ، فَتَنْقَى أَرْوَاحُنَا وَأَبْدَانُنَا.

يَقُولُ مُوْلَانَا جَلَالُ الدِّينِ الرُّومِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ **" جَاءَ رَمَضَانُ، فَاتْرُكِ الطَّعَامَ الدُّنْيَوِيَّ، لِيَأْتِيَكَ الرِّزْقُ الرُّوحِيُّ مِنَ السَّمَاءِ".**

وَقَدْ قَالَ نَبِيُّنَا ﷺالصِّيَامُ جُنَّةٌ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَصْخَبْ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ- رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

أَيُّهَا الْأَحِبَّةُ،

الصِّيَامُ لَيْسَ فَقَطِ الِامْتِنَاعَ عَنِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ، بَلْ هُوَ تَهْذِيبٌ لِلْقَلْبِ وَتَطْهِيرٌ لِلرُّوحِ. لِكَيْ يَكُونَ صِيَامُنَا مَقْبُولًا، يَجِبُ أَنْ نَبْتَعِدَ عَنِ الْمَعَاصِي الَّتِي تُفْسِدُهُ.

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ خَمْسٌ يُفَطِرْنَ الصَّائِمَ: الْكَذِبُ، وَالْغِيبَةُ، وَالنَّمِيمَةُ، وَالْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ، وَالنَّظَرُ بِشَهْوَةٍ -رَوَاهُ الدَّيْلَمِيُّ

فَالصَّائِمُ لَا يَحْفَظُ بَطْنَهُ فَقَطْ، بَلْ يَجِبُ أَنْ يَحْفَظَ لِسَانَهُ وَعَيْنَيْهِ وَأُذُنَيْهِ وَسَائِرَ جَوَارِحِهِ عَنِ الْحَرَامِ.

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ **إِنَّ النَّظْرَةَ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ إِبْلِيسَ مَسْمُومٌ، مَنْ تَرَكَهَا مَخَافَتِي أَبْدَلْتُهُ إِيمَانًا يَجِدُ حَلَاوَتَهُ فِي قَلْبِهِ** -رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ